

تنويع الدعم الحكومي في الجزائر

على ضوء تجربة التمويل غير الربحي المصغر ببنك التسليف السعودي

Diversification of government support in Algeria

in light of the experience of non-profit microfinance at the Saudi Credit Bank

د. عبد الوهاب شلي¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

abdwhelli@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/06/27 القبول 2022/09/11 النشر على الخط 2022/09/15

Received 27/06/2022 Accepted 11/09/2022 Published online 15/09/2022

ملخص:

عالج هذا البحث موضوع أهمية تفعيل في الجزائر آلية التمويل غير الربحي المصغر وفق آلية القرض العمومي غير الربحي من أجل تنويع وترشيد الدعم الحكومي على ضوء تحليل تجربة بنك التسليف السعودي، وذلك بتقديم منتجات البنك للتمويل غير الربحي المصغر والموجهة للأفراد، وتحليل إحصائيات التجربة للخمس سنوات الأخيرة. وقد تبين أن هناك إسهام معتبر للمنتجات التمويلية المطروحة في مساعدة الفئات المحتاجة على تلبية حاجياتها الأساسية: كدعم القدرة الشرائية للأسر، وتسهيل الزواج، وصيانة المساكن، وكفالة الأراامل والمطلقات، واتضح بأنها تجربة ممكنة التطبيق في الجزائر لتقارب البنية الاقتصادية للبلدين. لذلك يقترح البحث إنشاء في الجزائر هيئة عمومية للإقراض غير الربحي كآلية عملية لتوطين التمويل غير الربحي والمصغر؛ توجه منتجاتها أساسا لتمويل الحاجات الضرورية للفئات الفقيرة، ويكون موردها الأساسي من عوائد تصدير البترول، لتسهم تمويلاتها المصغرة في تنمية روح انتماء الفئات الفقيرة للوطن، وتسهّل بذلك عملية اندماجها التدريجي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع والاقتصاد الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التمويل غير الربحي المصغر، الدعم الحكومي، الفئات الفقيرة، بنك التسليف.

Abstract:

This research dealt with the issue of the importance of activating in Algeria the non-profit microfinance mechanism according to the public loan mechanism in order to diversify and rationalize government support in the light of analyzing the experience of the Saudi Credit Bank, by providing the bank's products for non-profit microfinance aimed at individuals, and analyzing the statistics for the past five years, it was found that there is a significant contribution to the financial products provided in helping needy groups to meet their basic needs: such as supporting the purchasing power of families, facilitating marriage, Maintaining homes and sponsoring widows and divorced women, and it turns out that it is an experiment that can be applied in Algeria due to the convergence of the economic structure of the two countries. Therefore, the research proposes the establishment of a public authority in Algeria for the interest-free loan as a practical mechanism for the localization of non-profit microfinance; its products are mainly intended to finance the necessary needs of the poor, and its main resource is oil export earnings. So that non-profit microfinance contributes develop the poor's sense of belonging to the country, and facilitating the process of their gradual integration into social and economic life, for the benefit of the individual and society and the Algerian economy.

Key words: Non-profit microfinance, Government support, Poor people, Credit Bank.

1. مقدمة:

تتقاطع أهداف التمويل غير الربحي والمصغر القائم على التسليف مع عديد أهداف الدعم الحكومي؛ كإسهامه في علاج مشكلة الفقر، ومخاربة مظاهر الحرمان والتسؤل، وتقليل الفوارق الطبقيّة، ومساعدة الفئات الضعيفة على تلبية حاجاتها الضرورية وتخفيف عنها وطأة الحاجة، والإسهام في سلاسة إدماج الفئات الفقيرة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتقوية رابطتها بمجتمعاتها، وتجنّبها عديد الآفات الاجتماعية.

ثم إن فلسفة هذا النمط التمويلي يساعد كثيرا الدول النامية في سعيها للتوفيق بين الحاجة إلى منح الدعم الحكومي للأفراد وضرورة ترشيد هذا الدعم بما يحافظ على مقدراتها التمويلية؛ لذلك هناك توجه نظيري وتطبيقي في عديد البلدان العربية يستهدف توطين هذا الأسلوب التمويلي لصالح تجسيد عديد أبعاد الدعم الحكومي، وبالأخص الأبعاد الاجتماعية، والملاحظ على هذا التوجه التنوع في أساليبه العملية المقترحة والمعتمدة لتقديم خدمات التمويل غير الربحي المصغر؛ لعل أبرزها التسليف من الهيئات التمويلية الخاصة والعامّة، وهذا التسليف يستهدف تقديم خدمة الدعم التمويلي للفئات الضعيفة، كما أن أساليبه تختلف في تطبيقاتها من دولة لأخرى، كما تتباين على إثر ذلك النتائج المحققة بالنسبة للفئات المستهدفة؛ إلا أن هناك تجارب جديرة بالدراسة والمحاكاة في الجزائر كتجربة بنك التسليف السعودي.

1.1 إشكالية البحث:

من التقديم السابق تتمثل لنا إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيس التالي:

على ضوء تجربة التسليف بالبنك السعودي كيف يمكن في الجزائر تفعيل التمويل غير الربحي والمصغر لخدمة تنويع وترشيد الدعم الحكومي؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

من أجل تسهيل عملية البحث في الإشكالية السابقة من المفيد تركيز البحث في التساؤلات الفرعية التالية:

- (أ) فيما تتمثل منتجات التمويل غير الربحي المصغر لبنك التسليف السعودي؟
- (ب) ما هي نتائج الدعم الحكومي السعودي القائم على التمويل غير الربحي المصغر على مستوى الفئات المستفيدة منه؟
- (ج) كيف يمكن في الجزائر الاستفادة من إيجابيات هذه التجربة لتوطين التمويل غير الربحي والمصغر؟

3.1 فرضيات البحث:

يمكن الانطلاق في هذا البحث من الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الأولى: التمويل غير الربحي والمصغر قد يجسد الرابطة المرجوة بين الحكومة وأفراد المجتمع في إطار الدعم الحكومي.
- الفرضية الثانية: التمويل غير الربحي والمصغر قد ينجح أكثر عند توطينه على مستوى القطاع العام.

4.1 أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (أ) تحليل مقومات نجاح تجربة بنك التسليف السعودي في مجال التمويل غير الربحي المصغر لفئة الأفراد.
- (ب) إبراز أهمية التمويل غير الربحي المصغر في مسعى تحقيق الأبعاد الاجتماعية للدعم الحكومي.
- (ج) إبراز إمكانية الاستفادة في الجزائر من التجارب الناجحة في مجال توطين صيغ التمويل غير الربحي المصغر.
- (د) جمع الأفكار الداعمة لتنويع وتفعيل الدعم الحكومي في الاقتصاد الجزائري.

5.1 المنهج المتبع في البحث:

يجمع هذا البحث بين بعض مناهج البحث العلمي؛ كالمناهج الوصفية المستعمل في التعريف بمتغيرات البحث، وكذا في تقديم لمحة عن بنك التسليف السعودي ومنتجاته لتمويل غير الربحي المصغر، وكذلك المنهج الإحصائي للتدليل بالأرقام على التطور الحاصل في التمويلات الاجتماعية للبنك، وأيضاً المنهج التحليلي لاستخراج الآثار الإيجابية لتلك التمويلات على الجوانب الاجتماعية للفئات المستفيدة.

6.1 خطة البحث:

يتم إنجاز هذا البحث من خلال التطرق إلى العناصر الأساسية التالية:

- أ) تحديد ماهية التمويل غير الربحي والمصغر.
- ب) تقديم لمحة عن البنك السعودي للتسليف وأهداف منتجاته لتمويل غير الربحي والمصغر.
- ج) دراسة تحليلية لمنتجات البنك للتمويل الاجتماعي لفئة الأفراد، وتطورها في السنوات الخمس الأخيرة.
- د) تحليل مواطن الاستفادة في الجزائر من التجربة محل الدراسة.

2. ماهية التمويل غير الربحي المصغر:

للتتمويل غير الربحي المصغر صور عديدة قد تتحدد من حجمه وطبيعته والغاية منه، وحتى من طبيعة الجهة المانحة له، ويرتبط منها بهذا البحث التمويل الاجتماعي غير الربحي المصغر، وعادة تقدمه الجهة العامة المشرفة على النظام الاقتصادي من أجل تطبيق سياسة اجتماعية واقتصادية معينة في إطار الدعم الحكومي؛ كالقضاء على الفقر، وإعادة توزيع الثروة، وتقديم علاج استباقي للآفات الاجتماعية الكثيرة، والاستثمار في العنصر البشري...، وفيما يلي سيتم التطرق لتعريف التمويل غير الربحي المصغر وخصائصه، ودور القرض الحسن في تفعيله، مع الإشارة إلى الصعوبات التي تواجهه في الجزائر:

1.2 تعريف التمويل غير الربحي المصغر:

يطلق على التمويل غير الربحي المصغر أيضاً مصطلح "التمويل الأصغر أو التمويل المتناهي الصغر بالإنجليزية Microfinance، هو تقديم قروض صغيرة جداً للعائلات الفقيرة التي لا تتمكن من الحصول على هذه القروض من القطاع المصرفي، لمساعدتهم في الانخراط بنشاطات منتجة أو لتنمية مشاريعهم المتناهية الصغر، وأحياناً ما يعرف التمويل الصغير أو الأصغر بأنه تقديم الخدمات المالية المختلفة (قروض وادخار وتحويلات وتأمين وغيرها) للفئات التي لا تتمكن من الحصول على هذه الخدمات من القطاع المصرفي، ويعتبر التمويل الأصغر من الأدوات الفعالة التي تساعد في مساعدة الفئات الفقيرة على تحسين دخلها ومستوى معيشتها، وتوفير فرص عمل متزايدة، كما يعتبر أكثر القطاعات قدرة على خلق فرص العمل وتكثيف استثمارية متدنية الأمر الذي يجعله خياراً وسيلة للتخفيف من البطالة ومحاربة الفقر، ويساعد على رفع درجة المعرفة عن طريق تمكين العديد من النساء والرجال من إتمام مراحل تعليمهم المختلفة، والهدف من ذلك تزويد هذه الأسر بفرصة ليصبح عندهم اكتفاء ذاتي من الناحية المالية"¹.

¹ الموسوعة الحرة ويكيبيديا: تعريف التمويل متناهي الصغر، الرابط المباشر:

تاريخ الاطلاع: 2022/2/3 https://ar.wikipedia.org/wiki/تمويل_متناهي_الصغر

2.2 خصائص التمويل الاجتماعي المصغر:

للمويل الاجتماعي المصغر عدة خصائص يمكن ذكر منها ما يلي:¹

- (أ) أنه تمويل ذا أبعاد اجتماعية، فهو جزء لا ينفصم من طبيعة التمويل ذاته، سواء أكان ربحياً أم غير ربحي
- (ب) أنه تمويل يهدف إلى التمكين الاقتصادي، وتنمية المجتمع، وعمارة الأرض، فهو منهج عملي لمفهوم الاستخلاف في المال، وما يتطلبه من مسؤولية إستراتيجية
- (ج) أنه تمويل متنوع ومتعدد الأساليب التمويلية، حيث ينقسم إلى:
- تمويل مصغر غير ربحي: وهو قائم على التبرعات والبر والإحسان؛ كالقرض الحسن والصدقات التطوعية
- تمويل مصغر ربحي: وهو قائم على الربحية المتوازعة التي تراعي الجوانب الاجتماعية، وتسعى في الوقت نفسه لضمان استدامة التمويل، وينقسم بدوره إلى:

- تمويل اجتماعي بالمعاوضة: وهو قائم على المعاوضات: كالبيع الآجل، وبيع السلم، وبيع الإستصناع، والتأجير.
- تمويل اجتماعي بالمشاركة: وهو قائم على المشاركات: كالمشاركة المؤقتة، والمشاركة المتناقصة، والمضاربة، والمزارعة، والمساقاة، والمغارة
- (هـ) أنه تمويل يقوم على أساس دراسات الجدوى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني أن المشروعات عند دراستها تخضع للأولويات من ضروريات وحاجيات وتحسينات؛ مما يحقق تخصيصاً أمثل للموارد
- (و) أنه تمويل يعمل على بناء الإنسان من خلال قدرته على التمكين الاقتصادي، والانتقال بالمحتاجين من كونهم اليد السفلى لتكون يدهم عليا، تعطي ولا تأخذ.

ويعتبر التمويل المصغر "من أدوات الحد من الفقر التي توفر الخدمات المالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين من الأنظمة المالية الرسمية بسبب ظروفهم الاقتصادية المتدنية، ويتم توفير خدمات مثل الائتمان ورأس المال المخاطر والادخار والتأمين وتحويل الأموال على المستوى متناهي الصغر مما ييسر من مشاركة ذوي الظروف المالية المحدودة للغاية، ويساعد توفير الخدمات المالية للفقراء على زيادة الدخل الأسري، والأمن الاقتصادي، وبناء الأصول والحد من الضعف المالي، كما يوجد طلباً على سلع وخدمات أخرى (خاصة فيما يتصل بالتغذية والتعليم والصحة)، ويحفز الاقتصاديات المحلية"².

3.2 دور القرض الحسن في التمويل غير الربحي المصغر: إن من أهداف منح القرض الحسن هو التفريغ عن المحتاجين بسد حاجاتهم

المتعددة، وثواب ذلك كبير عند الله تعالى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾³

¹ أشرف محمد دوابة، موقع منتدى العلماء، صفحة التمويل الاجتماعي الإسلامي. بتصرف، الرابط المباشر للصفحة:

التمويل-الاجتماعي-الإسلامي/https://www.msf-online.com/، تاريخ الاطلاع: 2022/1/28.

² منشورات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل المصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، ص 12، رابط الملف الإلكتروني:

https://www.findevgateway.org/sites/default/files/publications/files/mfg-ar-islamic-microfinance-development-challenges-and-initiatives-25871.pdf

﴿1﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من نَفَسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَفَسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يستر على معسر يستر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)²، "والقرض في اصطلاح الفقهاء له تعريفات عدة يمكن منها استنباط ما يلي: أن الشيء المقرض يجب أن يكون حالاً، ويكون قرضاً حسناً بدون فائدة، وتنتقل ملكية العين المقرضة من المقرض إلى المقترض وتصبح ديناً عليه، ويكون ملزم برده بمثله أو بقيمته، أما الطبيعة الفقهية للقرض فإنه من التصرفات الشرعية - عقداً كان أو إرادة منفردة - وإن هذا التصرف يلزم المقرض، ويمتلك المقترض العين بمجرد العقد، وعليه ضمان الشيء المقرض بمثله إن كان مثلياً أو بقيمته إن تعذر عليه رد المثل، وأنّ المقرض يملك التصرف في العين المقرضة استهلاكاً أو بيعاً أو نحوه، ويحذر فيه أي فائدة أو نفع للمقرض"³، وإذا نظرنا إلى التمويل الاجتماعي المصغر القائم على القرض الحسن نجد أهميته تتلخص أكثر في مساعدة الفئات الفقيرة على تلبية حاجياتها الضرورية؛ من مأكّل ومشرب وملبس وتعليم وصحة... وغيرها، وبالنسبة للمشروعات الصغيرة يمكن ذكر أهميته فيما يلي:

- "يعد التمويل بالقرض الحسن من أكثر صيغ التمويل الإسلامية ملائمة لطبيعة وخصوصية المشاريع المصغرة، فهو في الأصل تمويل تعاوني لأنّه يقدم للمقرض ليكون له حرية الانتفاع به، على أن يرد المقرض للمقرض مبلغ القرض أو مثله، وهو بذلك يعد من أفضل الصيغ التمويلية التي تتلاءم مع المشاريع المصغرة وذلك للتكلفة المحدودة التي يتحملها المشروع المصغر
- مساهمته في توفير التمويل للمستثمر الصغير الذي لا يتكلف عناء الفائدة التي تفرضها عليه البنوك الربوية، محولاً هذه الفائدة إلى أرباح إضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره ومن ثمّ زيادة استثماره
- يساهم القرض الحسن في تعزيز تنافسية المشاريع المصغرة إذ بمساهمته في خفض التكاليف للمشروع يستطيع هذا الأخير بدوره المنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية بخفض سعر إنتاجه ومن ثمّ زيادة الطلب على سلعه وزيادة الطلب تؤدي إلى إحلال سلعته بدل السلع المماثلة المستوردة وزيادة صادراته
- يعد القرض الحسن من أكثر صيغ التمويل كفاءة وفاعلية في تمويل المشاريع المصغرة فهو يعد نموذجاً فاعلاً للمزج بين المال القليل والجهد الجاد لكل من المقرض والمقرض
- يساهم القرض الحسن في إعادة تنشيط الأفراد غير المنتجين بالمجتمع، أي الأفراد الذين هم بحاجة إلى رأسمال بسيط للنهوض بمشروعهم وهنا تبرز أهميته في تحويل هذه الشريحة من المجتمع من فئة غير منتجة إلى فئة منتجة والذي بدوره سينعكس بالإيجاب على الاقتصاد عامة"⁴.

وبالرغم من أهمية التمويل بالقرض الحسن إلا أن هذا النمط التمويلي محدود في الجزائر إذ يقتصر على بعض المصادر: "يمكن أن تكون من بنوك إسلامية مثل: بنك البركة الجزائري ومصرف السلام الجزائري، كما يمكن أن يقدم أيضاً من قبل هيئات تمنح تمويلات بدون فوائد وهي

¹ سورة التغابن: الآية 17.

² رواه مسلم في صحيحه: صحيح مسلم، دار ابن الجوزي، ط 1، القاهرة، مصر، 2009م، رقم الحديث 2699، ص 632.

³ خالد عبد المنعم، ملخصات موسوعة الاقتصاد الإسلامي الصادرة عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، ص 123.

⁴ سعيد بعزير، طارق مخلوفي: تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 5، جوان 2018، ص 103. بتصرف

بذلك أشبه بصيغة القرض الحسن، إذ تقوم بذلك بالاشتراك مع البنوك الخاصة التقليدية، أو مباشرة من قبلها دون الاشتراك مع البنوك، حيث يمكن أن تكون هذه الهيئات مصدرها حكومي أو هيئات شبه حكومية كصندوق الزكاة¹، وأيضا الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، إلا أنها ترتبط في بعض التمويلات بالاشراكة مع البنوك التقليدية التي لا تتنازل عن فوائدها الربوية.

و"تحيين الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على أغلب التمويل المقدم في شكل قروض صغرى في الجزائر، ووفقاً للبيانات الأخيرة الصادرة عن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فإن إجمالي القروض الممنوحة منذ إنشاء الوكالة وإلى غاية 20 مارس 2020 قد بلغت 921730 قرصاً، وتمنح جميعها دون فوائد، فيما بلغت السلف الممنوحة دون فوائد لإنشاء مشروعات جديدة 88076 قرصاً مصغراً، وقد ساهمت القروض المقدمة من طرف الوكالة في خلق 1353915 منصب شغل حديث"².

ومن العقبات التي تواجه واقع نشاط آليات التمويل بالقرض غير الربحي في الجزائر يمكن ذكر ما يلي:³

- عدم توفر نظام مالي متكامل خاص بالتمويل الأصغر في الجزائر، فالنظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل غياب المؤسسات المالية المختصة في التمويل الأصغر، الأمر الذي ينتج عنه البيروقراطية وغياب الشفافية وضعف المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب

- ارتباط التمويل الأصغر في الجزائر بالبنوك العمومية، في ظل عدم إعطاء هذه الأخيرة الاهتمام الكافي للتمويل الأصغر نظراً لتركيزها على الأنشطة الأخرى المعتادة عليها، والمخاطرة الكبيرة في هذه المشاريع، لذلك كثيراً ما عانت الوكالة من عدم مرونة الإجراءات البنكية، وثقلها مما أثر سلباً على العديد من المشاريع

- غياب البنوك الخاصة عن الشراكة مع الوكالة في تقديم هذا النوع من التمويل، ومن ثم غياب المنافسة بين المؤسسات البنكية، الأمر الذي يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض

- تعقّد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية وعدم استقرارها (كثرة التعديلات)

- صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع تتم ببطء

- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات.

ومن الصعوبات أيضاً "أن المقترضين كثيراً ما يعتبرون الأموال الحكومية الميسرة منحا أو عطايا ويقل احتمال سدادهم للقروض التي يحصلون عليها من برامج مدعومة، وهذا ينطبق خصوصاً على الدول التي سبق أن شهدت برامج للإعفاء من الديون"⁴.

3. ماهية بنك التسليف السعودي ومنتجاته للتمويل غير الربحي المصغر:

1.3 نشأة بنك التسليف السعودي (بنك التنمية الاجتماعية):

¹ المرجع السابق: ص ص 103، 104.

² براهم بلقلة وآخرون، دور التمويل المصغر في تمويل التنمية المحلية . الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية البويرة نموذجاً .، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة الشلف، المجلد 7، العدد 2، جانفي 2021، ص ص 342، 343.

³ زواق الحواس: مساهمة التمويل المصغر في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر (تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (2005 - 2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة المسيلة، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص ص 16، 17.

⁴ منشورات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل المصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، مرجع سابق، ص 46.

يعود إنشاء بنك التنمية الاجتماعية السعودي إلى "عام 1971م؛ حيث صدر القرار الملكي بتأسيس البنك تحت مسمى: بنك التسليف، ورأس مال قدره 5 ملايين ريال لتقدم قروض اجتماعية، وفي 1983 أُسند للبنك برنامج القروض المهنية، وفي 1993 تمت زيادة رأس مال البنك إلى مليار ريال، وفي 2001 ضُم برنامج خادم الحرمين الشريفين لتمويل سيارات الأجرة إلى البنك، وفي عام 2006 رفع رأس مال البنك إلى 6 مليارات ريال، وبعدها بعام في 2007 تغيّر المسمى إلى البنك السعودي للتسليف والادخار، مع إضافة ثلاث مهام: تقديم القروض للمنشآت الصغيرة والناشئة، والقيام بدور المنسق المكمل لرعاية قطاع المنشآت الصغيرة والناشئة، والعمل على تشجيع التوفير والادخار، وفي 2008 حاز البنك على مكرمة ملكية بقيمة 10 مليار ريال واستمر الدعم برفع رأس مال البنك ليصل إلى 46 مليار ريال في 2013، مع التوسع في الإقراض والدعم التنموي، وفي 2016 م صدر قرار مجلس الوزراء بتغيير مسمى البنك إلى: بنك التنمية الاجتماعية، منطلقاً نحو آفاق أوسع في تحقيق التمكين التنموي الشامل والمستدام لمجتمع حيوي ومنتج، وتماشياً مع الغايات التنموية الطموحة التي تحملها رؤية 2030م، والتي رسمت خارطة الأعمال ومهدت سبل التعاون المشترك، برزت مساهمة البنك في زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والناشئة والأسر المنتجة في الاقتصاد السعودي، وتعزيز الخدمات الاجتماعية، والتخطيط المالي المتمثل في البرامج الادخارية، وكذلك تمكين المنظمات غير الربحية"¹.

2.3 أهداف بنك التنمية الاجتماعية السعودي (بنك التسليف):

- تتمثل الطموحات المعلنة من إنشاء بنك التنمية الاجتماعي السعودي في الأهداف الأساسية التالية:²
- (أ) تقديم تمويل بدون فائدة وخدمات غير مالية للمشاريع المتناهية الصغر، تشجيعاً لأصحابها على مزاوله الأعمال والمهن بأنفسهم ولحسابهم الخاص، ويحدد البنك تصنيف تلك المشاريع والحد الأعلى لرأس مالها وعدد العاملين بها
 - (ب) تقديم قروض بدون فائدة وخدمات غير مالية للجمعيات والمؤسسات الأهلية بما يمكنها من المساهمة في تقديم الخدمات للشرائح التي يستهدف البنك
 - (ج) تقديم تمويل اجتماعي بدون فوائد لذوي الدخل المحدود من المواطنين لمساعدتهم للتغلب على صعوباتهم المالية
 - (د) تقديم قروض بدون فائدة للمنشآت الصغيرة والناشئة بما يساعد في رفع مساهمتها في الاقتصاد الوطني وإيجاد فرص العمل
 - (هـ) تقديم خدمات فنية وإدارية مساندة للمنشآت المستفيدة من خدمات البنك لرفع كفاءتها وزيادة فرص نجاحها.
 - (و) تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في المسؤولية الاجتماعية بإدارة المحافظ المالية الخاصة من قبل البنك وتوجيهها للمستفيدين من خدماته بما يحقق غايات الإنماء الاجتماعي
 - (ز) العمل على تشجيع التوفير والادخار للأفراد والمؤسسات في المملكة، وإيجاد الأدوات والبرامج التي تحقق هذه الغاية
 - (ح) تنمية قطاع المشاريع متناهية الصغر ورعايتها بما يعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

¹ الموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي (بنك التسليف)، صفحة النشأة والتأسيس، الرابط المباشر للصفحة:

<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/aboutus/establishment-begining>، تاريخ الاطلاع: 2022/2/1.

² الموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي، صفحة الرؤية والرسالة، الرابط المباشر للصفحة:

<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/vision-and-mission>، تاريخ الاطلاع: 2022/2/1.

كما أن البنك يطور في منتجاته باستمرار لجعل تمويلاته الاجتماعية تخدم تجسيد أهداف الدعم الحكومي بالسعودية، ومن بين أهداف تطوير التمويل الاجتماعي للبنك ما يلي:¹

- زيادة مساهمة الأسر المنتجة في الاقتصاد
- زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد
- تمكين المواطنين من خلال منظومة الخدمات الاجتماعية
- تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق
- تطوير منتجات ادخارية مصممة خصيصاً للفئات ذات الدخل المنخفض
- تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص
- تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال
- تعزيز وتمكين التخطيط المالي (التقاعد، الادخار)
- تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد
- توطين الصناعة الواعدة.

وبهذا يبرز لنا بأن التمويل غير الربحي المصغر آلية عملية لتجسيد عديد أهداف الدعم الحكومي في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية، وحتى البيئية؛ كون أن دعم الجهات الفقيرة هو من صميم فلسفة قيام الدولة وبالأخص الدولة ذات الطابع الاجتماعي.

3.3 منتجات البنك للتمويل غير الربحي المصغر:

يقدم بنك التنمية الاجتماعية السعودي (بنك التسليف) مجموعة متنوعة من منتجات التمويل الاجتماعي، وهي منتجات موجهة لثلاث فئات أساسية تتماشى مع أهدافه السابقة؛ وتتمثل في: منتجات تمويل الأفراد، ومنتجات تمويل المنشآت، ومنتجات لدعم تمويل هيئات القطاع الثالث (هيئات العمل المجتمعي (مثل: الجمعيات، والنوادي)، وما يهمننا هنا هي فئة منتجات تمويل الأفراد، والتي تتعدد أيضاً إلى أربعة مجالات هي: التمويل الاجتماعي المصغر، وتمويل العمل الحر، وتمويل الأسر المنتجة، وتمويل المنتجات الادخارية، وفي هذا البحث سيتم دراسة الفئة الأولى من منتجات تمويل الأفراد؛ ويتعلق الأمر بمنتجات التمويل الاجتماعي غير الربحي والمصغر للأفراد؛ ويمكن تلخيص مضمونها بالجدول التالي:

¹ الموقع الرسمي لبنك التنمية السعودي، صفحة البنك ورؤية المملكة 2030، الرابط المباشر للصفحة:

https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/bank_vision_2030، تاريخ الإطلاع: 2022/2/1.

الجدول رقم 1: منتجات البنك للتمويل غير الربحي المصغر لفئة الأفراد وشروطها

اسم المنتج	مميزات المنتج التمويلي	شروط الحصول على المنتج التمويلي
منتج الأسرة	- سقف التمويل يصل إلى 60 ألف ريال - مدة تمويل تصل إلى 5 سنوات - طريقة السداد بشكل شهري - بدون رسوم إدارية - الإعفاء في حالة الوفاة أو العجز الكلي	- أن لا يتجاوز عمر المتقدم 70 عام، وسلامة السجل الإئتماني - أن لا يزيد الدخل الشهري عن 12,500 ريال - أن لا يتجاوز نصيب الفرد من دخل الأسرة مبلغ 3000 ريال - يحق للمرأة التقدم بطلب تمويل أسرة إذا كانت مطلقة أو أرملة وتعمل طفلاً فأكثر
منتج الزواج	- سقف التمويل يصل إلى 60 الف ريال - مدة تمويل تصل إلى 5 سنوات - طريقة السداد بشكل شهري - بدون رسوم إدارية - الإعفاء في حالة الوفاة أو العجز الكلي	- أن لا يتجاوز عمر المتقدم 70 عام، وسلامة السجل الإئتماني - أن لا يزيد الدخل الشهري عن 12,500 ريال، وأن يكون الزواج للمرة الأولى - أن تكون الزوجة سعودية الجنسية أو من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي حال كانت غير ذلك فيتطلب توفر موافقة زواج من الجهة المختصة - تقديم عقد نكاح رسمي مصدق من المحكمة المختصة على ألا يكون قد مضى على تاريخه أكثر من سنتين هجرية
منتج ترميم	- سقف التمويل يصل إلى 60 الف ريال - مدة تمويل تصل إلى 5 سنوات - طريقة السداد بشكل شهري - بدون رسوم إدارية - الإعفاء في حالة الوفاة أو العجز الكلي	- أن لا يتجاوز عمر المتقدم 70 عام، وسلامة السجل الإئتماني - أن لا يزيد الدخل الشهري عن 12,500 ريال - توفر صك بملكية المنزل بحيث لا تتجاوز ملكية العقار سنة واحدة على الأقل - الحد الأدنى لعمر المنزل هو (5) سنوات - ألا تزيد مساحة أرض المبنى المراد ترميمه عن (1000م) ألف متر
منتج أهل	- سقف التمويل يصل إلى 60 ألف ريال - مدة تمويل تصل إلى 5 سنوات - طريقة السداد بشكل شهري - بدون رسوم إدارية - الإعفاء في حالة الوفاة أو العجز الكلي	- أن لا يتجاوز عمر المتقدم 70 عام - سلامة السجل الإئتماني - أن لا يزيد الدخل الشهري عن 12,500 ريال - توفر الاشتراطات الخاصة بحسب منتج التقلد
منتج كنف	- سقف التمويل يصل إلى 60 ألف ريال - مدة تمويل تصل إلى 5 سنوات - طريقة السداد بشكل شهري - بدون رسوم إدارية - الإعفاء في حالة الوفاة أو العجز الكلي	- أن لا يقل عمر المقترض عن 25 عام ولا يتجاوز 55 عام - سلامة السجل الإئتماني - أن لا يزيد الدخل الشهري عن 8 آلاف ريال - أن تكون أرملة أو مطلقة بدون إعالة

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على معلومات من صفحة التمويل الاجتماعي بالموقع الرسمي للبنك¹

تشير معطيات الجدول رقم 01 أعلاه على أن البنك يقدم 5 منتجات للتمويل الاجتماعي المصغر لفئة الأفراد؛ تشكّل مع بعضها تمويلًا لأهم الحقوق الاجتماعية للفئات المحتاجة، من خلال دعم الأسر ذات الدخل المحدود، ومساعدتها على تحمل تكاليف المعيشة (منتج

¹ صفحة التمويل الاجتماعي بالموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: الرابط المباشر للصفحة:

<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/our-products/social-loans>، تاريخ الإطلاع: 2022/01/29.

الأسرة)، والمساعدة على صيانة المساكن وإعادة بنائها (منتج ترميم)، والإعانة على تكاليف الزواج (منتج زواج)، ودعم القدرة الشرائية للعائلات الضعيفة (منتج أهل)، وتقديم يد المساعدة للفئات الضعيفة والأكثر حاجة كالأرامل والمطلقات (منتج كنف)، وكلها تمويلات غير ربحية بآلية القرض الحسن، ومغفأة من الرسوم الإدارية، وميسورة الشروط، وموحددة الميزات، وسهلة الاسترداد (شهرياً لمدة 5 سنوات)، بسقف تمويلي معتبر (60 ألف ريال)، مع الإعفاء من الدين في حال الوفاة أو العجز الكلي المثبت بالوثائق الرسمية.

4. تحليل إحصائيات تطور التمويل غير الربحي المصغر بالبنك:

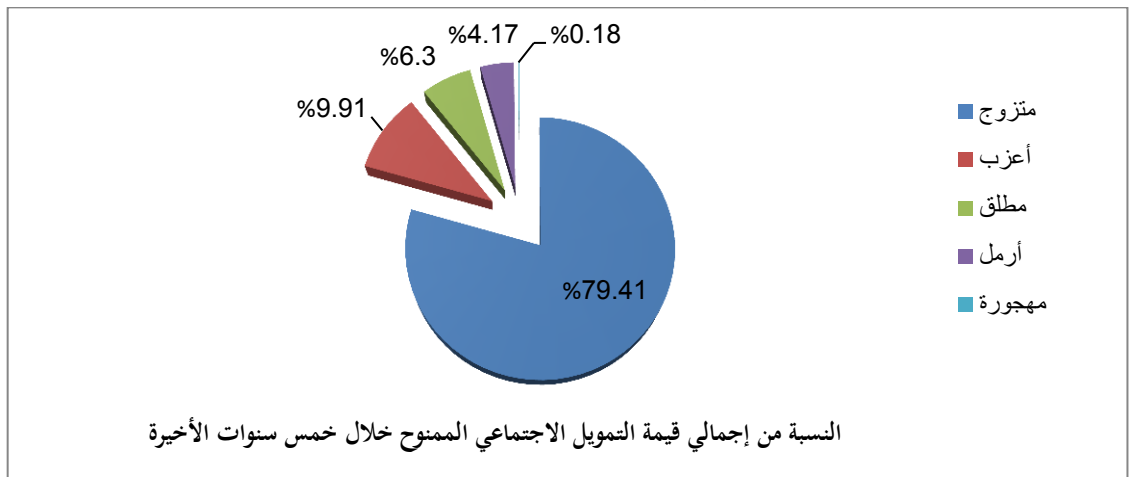
يقدم البنك مختلف الإحصائيات التفصيلية والمتعلقة بمختلف أنشطته التمويلية بشكل يومي؛ لارتبط نشاطه التمويلي بمنظومة تكنولوجية ورقمية متطورة جديرة بالمحاكاة في بقية الدول العربية، لذلك إحصائياته في تغير يومي، وهي فيما يلي تحديث يوم 2022/2/7، وعليه يمكن تقديم المعطيات التالية:

الجدول رقم 2: عدد وقيمة التمويل الاجتماعي المصغر للأفراد بالبنك حسب نوع التمويل للخمس سنوات الأخيرة

اسم المنتج	عدد المستفيدين	قيمة التمويل (ريال)
تمويل الزواج	177755	10071867000
تمويل أسرة	134920	7182938000
تمويل ترميم	2044	108648000
تمويل (أهل + كنف)	20492	600940000
المجموع	335211	17964393000

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي للبنك¹

الشكل رقم 1: توزيع التمويل الاجتماعي للبنك حسب الحالة الاجتماعية



¹ صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: الرابط المباشر للصفحة:

<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/best-value/statistics>، تاريخ آخر إطلاع: 2022/2/7.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي للبنك¹
التحليل:

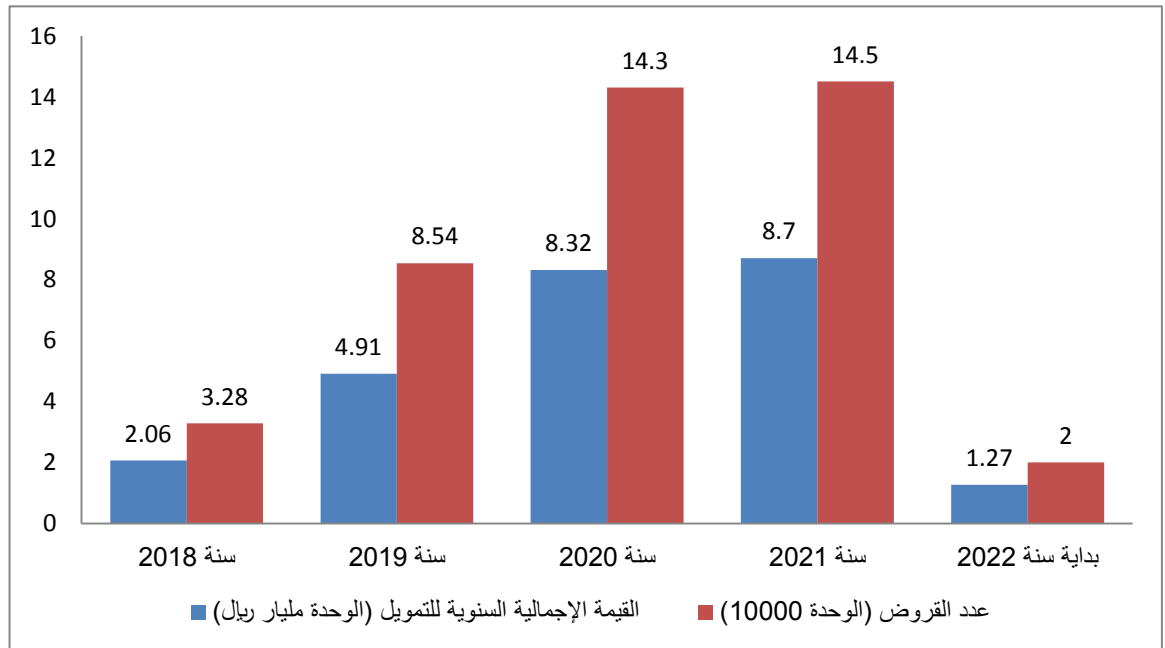
- خلال الخمس سنوات الأخيرة (من 2018/1/1 حتى يوم 2022/2/7) قدّم البنك تمويل اجتماعي مصغر يقدر بحوالي 30 مليار ريال وهو تمويل جد كبير، موزّع على حوالي 500 ألف قرض تمويلي بمختلف الصيغ ولمختلف الفئات المستهدفة (الأفراد، والمنشآت، ووسطاء التمويل الاجتماعي)، وبمتوسط حسابي: 60 ألف ريال لكل تمويل.

- شكّلت منتجات التمويل الاجتماعي للأفراد النسبة الأكبر مقارنة ببقية المنتجات، من حيث العدد والقيمة؛ فمن حيث العدد 335 ألف تمويل بنسبة 67% من إجمالي العدد الممنوح، ومن حيث القيمة حوالي 18 مليار ريال، أي بنسبة 60% من إجمالي قيمة التمويلات الاجتماعية الممنوحة، وذلك خلال الخمس سنوات الأخيرة، وهذا يدل على أن التمويل الاجتماعي للبنك أساسه التمويل الاجتماعي المصغر غير الربحي والموجه أساساً لإعانة الطبقة الفقيرة في تلبية أساسيات حياتها.

- توزيع قيمة منتجات التمويل الاجتماعي للأفراد كانت كما يلي: حوالي 56% لمنتج تمويل الزواج (أكثر من 10 مليار ريال من أصل 18 مليار ريال)، 40% لمنتج تمويل (أهل+ كنف) (موجه لدعم الأسر وكفالة الأراامل والمطلقات)، 3,4% لمنتج أسرة، 0,6% لمنتج ترميم المساكن، هذا التوزيع يساير سياسة الاعتماد على آلية الزواج لإصلاح المجتمع وتجنّب أفراده عديد المشكلات الاجتماعية، كما أن البنك يرافق مساعدة الشباب المتزوج على تكاليف المعيشة، وهذا ما تدل عليه أرقام الشكل رقم 1؛ حيث أن 80% من تمويلاته للأفراد المتزوجين، وبهذا يمكن القول بأن سياسة البنك من تمويلاته الاجتماعية المصغرة هي دعم إنشاء الأسر ومساعدتها على تكاليف المعيشة من أجل تجنّب المجتمع عديد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

- وبالنسبة لتطور حجم التمويل الاجتماعي المصغر بالبنك لفترة خمس سنوات الأخيرة يمكن تلخيصه في الشكل التالي:

الشكل رقم 2: عدد وقيمة التمويل الاجتماعي المصغر للأفراد بالبنك للخمس سنوات الأخيرة



¹ المرجع نفسه.

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي للبنك¹ تشير معطيات الجدول رقم 02 إلى أنّ هناك تسارع في مضاعفة حجم التمويل الاجتماعي المصغر من قبل البنك سواء من حيث القيمة أو من حيث العدد؛ فقد انتقل عدد القروض الاجتماعية الممنوحة في السنوات الخمس الأخيرة من: 32,8 ألف (سنة 2018)، إلى 85,4 ألف (سنة 2019)، ثم إلى 114,3 ألف (سنة 2020)، ليصل سنة 2021 إلى 145 ألف قرض اجتماعي غير ربحي مصغر، رافق ذلك تضاعف أيضا في قيمة التمويلات الاجتماعية: من 2,06 مليار ريال (سنة 2018) إلى 4,91 مليار ريال (سنة 2019)، ثم 8,32 مليار ريال (سنة 2020)، ليصل إلى 8,7 مليار ريال (سنة 2021)، ومنذ بداية سنة 2022 تم تقديم 1,27 مليار ريال؛ هذه المعطيات تبين أن بنك التنمية الاجتماعية السعودي له دور مؤثر في تقديم تمويل اجتماعي غير ربحي مصغر لفائدة الطبقة الضعيفة بما يمكنها من الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتجنّبها الآفات المترتبة على الفقر والتهميش، ومنه هناك إسهام معتبر للبنك في الإستراتيجية العامة للدعم الحكومي.

5. خاتمة:

بعد استكمال تحليل منتجات التمويل غير الربحي والمصغر بالبنك السعودي للتنمية الاجتماعية (بنك التسليف) تبين بأنها تجربة فعّالة من جوانب عديدة يمكن في الجزائر محاكاتها من خلال العمل على: توفير خدمة عامة للتمويل غير الربحي والمصغر وفق آلية القرض العمومي غير الربحي، وتسخير لذلك عنصري التكنولوجيا والرقمنة لضمان سلاسة منح منتجات التمويل المعتمدة، وأيضا لترشيد استعمال المقدرات المالية المخصصة، كما تساعد الرقمنة على تجسيد عدالة تمويل الفئات المحتاجة فعلا، والتمكن من تتبع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتلك التمويلات، ويتطلب الأمر أيضا العمل على تنويع المنتجات التمويلية الاجتماعية المصغرة بما يتلاءم والتنوع في الحاجات الاجتماعية للفئات الفقيرة، وكذا اعتماد قيمة معتبرة للقروض الممنوحة، وتيسير شروطها وكيفية استردادها، وإضفاء شفافية الحصول عليها، وتبسيط إجراءاتها، وتقريبها من الفئات المستهدفة، وإعفاؤها من التكلفة الإدارية، وكلها إجراءات عملية من أجل توطين عمومي للتمويل غير الربحي والمصغر وفق آلية القرض العمومي الحسن، وكل ذلك ينصب ضمن الاستفادة أكثر من الآليات المتاحة لتنويع وترشيد الدعم الحكومي في الجزائر.

1.5 اختبار فرضيات البحث:

على ضوء تحليل تجربة بنك التنمية الاجتماعية السعودي (بنك التسليف) في مجال التمويل غير الربحي والمصغر والموجه للفئات الفقيرة، وبالربط مع التأصيل النظري لمضمون التمويل غير الربحي والمصغر وأفكار الدعم الحكومي؛ يتبين لنا بأن فرضيتي البحث هما ما يبرهما؛ كون أن التمويل غير الربحي والمصغر يجسد فعلا فكرة العدالة الاجتماعية المرجوة في علاقة الحكومة بأفراد المجتمع (صدق الفرضية 1).

كما أنّ احتضان الدولة لفكرة التمويل غير الربحي والمصغر، وتسخير له مؤسسة عمومية لها قوة الإذعان، ودعمها ببقية مؤسسات الدولة سيمنح لهذا النمط التمويلي مقومات النجاح والاستدامة (صدق الفرضية 2).

¹ صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي، الرابط المباشر للصفحة:

<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/best-value/statistics>، تاريخ آخر إطلاع: 2022/2/7.

2.5 نتائج البحث:

من خلال العناصر المقدّمة في هذا البحث يمكن جمع النتائج التالية:

- (أ) يقدم بنك التنمية الاجتماعية السعودي (بنك التسليف) حزمة من منتجات التمويل غير الربحي المصغر موجهة إلى ذوي الدخل المنخفض من الأفراد والأسر لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم الاجتماعية الأساسية.
- (ب) يؤدي التمويل غير الربحي المصغر للأفراد والمقدم من قبل بنك التنمية الاجتماعية السعودي دورا إيجابيا معتبرا مرتبطا بأهداف البعد الاجتماعي للدعم الحكومي في السعودية.
- (ج) يمثل التمويل غير الربحي والمصغر وفق آلية القرض الحسن شكلا بارزا وناجعا من آليات الدعم الحكومي.
- (د) تجمع آلية التمويل الاجتماعي والمصغر بين: تحقيق الأهداف الخاصة للجهات المستفيدة والأهداف العامة من سياسات الدعم الحكومي.
- (هـ) يملك الاقتصاد الجزائري كل المقومات لمحاكاة التجارب الرائدة في مجال توطین منتجات التمويل غير الربحي المصغر لعلاج كثير المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

3.5 مقترح البحث:

على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذا البحث يمكن تقديم المقترح العملي التالي:

- من أجل دعم مسعى توطین التمويل الاجتماعي غير الربحي والمصغر في الجزائر، وعلى ضوء التجربة المدروسة وعديد التجارب في دول العالم يقترح البحث إنشاء في الجزائر مؤسسة عمومية للإقراض غير الربحي المصغر؛ يمكن تلخيص نشاطها الأساسي كما يلي:
- (أ) وظيفة مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر تقديم خدمة التمويل وفق آلية القرض الحسن.
- (ب) تجمع مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر بين التمويل الاجتماعي للأفراد والتمويل غير الربحي للمؤسسات الصغيرة.
- (ج) يرتبط رأسمال مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر بنسبة مئوية سنوية محددة من حصيله الربح البترولي.
- (د) يتم إعفاء مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر من الالتزامات الجبائية المختلفة.
- (هـ) تقبل مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر الهبات غير القابلة للاسترجاع من بقية المؤسسات والأفراد بعد التدقيق في مصدرها.
- (و) تطرح مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر منتجات تمويلية متنوعة وميسورة ومتجددة؛ من حيث إجراءات المنح، وكيفيات الاسترداد.
- (ز) تعمل مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر على تقييم طلبات التمويل ودراسة جدواها على أسس علمية عادلة وموضوعية.
- (ح) تعتمد مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر على الأساليب الحديث للتكنولوجيا المالية والرقمنة؛ من أجل الارتقاء بخدمة التمويل غير الربحي المصغر.
- (ط) يتم إعفاء مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر كافة التمويلات الممنوحة من الرسوم الإدارية لإبطال شبهة الربا.
- (ي) إنشاء لدى مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر هيئة استشارية متخصصة مكلفة بتقديم الخبرة للفئات المستفيدة من أجل ترشيد استعمال التمويل الممنوح، وضمان استرداد أصوله.

- (ك) في حالة تقلص طلبات تمويل الحاجات الأساسية للأفراد يمكن تحويل تمويلات مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر إلى النشاط الإنتاجي المصغر للفئات المستهدفة.
- (ل) تعتمد مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر أساليب الشفافية، والإعلان الدوري عن حصيلة نشاطها ووجهته، بما يتفق وسياسات الدعم الحكومي.
- (م) استعانة مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر ببقية أجهزة الدولة فيما يخص مثلا: التدقيق في المعلومات المقدمة في طلبات التمويل، وضمان تحصيل أصول القروض التمويلية، والحصول على الخريطة الاجتماعية للسكان ... وغيرها.
- (ن) تتعاون مؤسسة الإقراض غير الربحي المصغر مع بقية الهيئات الخاصة والعامة للتمويل غير الربحي المصغر في الجزائر.

6. المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، دار ابن الجوزي، ط 1، القاهرة، مصر، 2009 م.
- أشرف محمد دوابة: موقع منتدى العلماء، صفحة التمويل الاجتماعي الإسلامي، الرابط المباشر للصفحة:
<https://www.msf-online.com/التمويل-الاجتماعي-الإسلامي/>
- خالد عبد المنعم: ملخصات موسوعة الاقتصاد الإسلامي الصادرة عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.
- سعيد بعزیز، طارق مخلوفي: تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، عدد 5، جوان 2018.
- براهيم بلقلة وآخرون: دور التمويل المصغر في تمويل التنمية المحلية - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية البويرة نموذجاً -، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة الشلف، المجلد 7، العدد 2، جانفي 2021.
- زواق الحواس: مساهمة التمويل المصغر في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر (تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 2005-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة المسيلة، المجلد 6، العدد 1 (2021).
- الموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: صفحة النشأة والتأسيس، الرابط المباشر للصفحة:
<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/aboutus/establishment-begining>
- الموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: صفحة الرؤية والرسالة، الرابط المباشر للصفحة:
<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/vision-and-mission>
- الموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: صفحة البنك ورؤية المملكة 2030، الرابط المباشر للصفحة:
https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/bank_vision_2030
- صفحة التمويل الاجتماعي بالموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: الرابط المباشر للصفحة:
<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/our-products/social-loans>
- صفحة الإحصائيات بالموقع الرسمي لبنك التنمية الاجتماعية السعودي: الرابط المباشر للصفحة:
<https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/best-value/statistics>
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا: تعريف التمويل متناهي الصغر، الرابط المباشر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/الصغر_متناهي_تمويل
- منشورات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب: تنمية التمويل المصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، رابط الملف الإلكتروني:
<https://www.findevgateway.org/sites/default/files/publications/files/mfg-ar-islamic-microfinance-development-challenges-and-initiatives-25871.pdf>